الشهيدة زينب مهارة وجسارة وشجاعة

المجتمع الكردستاني هو جزء من المجتمع الشرقي الذي يقبع تحت نير العبودية في العادات والتقاليد البالية التي تقيد حياة الفرد وتكبح حريته فمع تطور المجتمعات وحضارات الشعوب في البلدان الغربية تأخرنا عن ركب الحضارة وتطورها لأن الشرق الأوسط غارق في التبعية وهو الذي يمثل منبع ومهد الحضارات الإنسانية و الديانات السماوية فكيف نحن كالمجتمع الكردي حان لنا أن نثور على هذا الواقع المرير الذي فرضه علينا سياسة الاستعمار في المنطقة فكان لا بد من انفجار بركان يحول هذا الواقع رأسا على عقب وكان هذا بفضل الفكر الثوري النير الذي مثله حزب العمال الكردستاني وجسد كل ذلك في شخصية الرفيقة الشهيدة فيدان التي كانت جسر عبور لأبناء شعبنا من هذا الواقع والوصول إلى طريق الحرية والخلاص وكانت قدوة لنضال في المنطقة تنشر أفكار وتحليلات القائد على أكمل الوجه من بيت إلى بيت ومن قرية إلى أخرى بين جماهير النساء حاملة لواء المرأة الكردستانية المصممة على تغير هذا الوضع المهين للمرآة والفتاة محاطة بالجهل والتخلف وقيود العائلة الموروثة أبا عن جد لا حول لها ولا قوة إلا صاحبة القرار الصائب وخلق شخصية قوية ذو مهارة وجسارة والشجاعة لتليق بها وتصنع المعجزات وتنشئة جيل واعي وقوي على حمل السلاح وخوض معركة التحرير والبناء العصري ووضع أيديولوجية مبدئية للحياة والبقاء.

ولدت الرفيقة فيدان في أحضان مدينة عفرين الشامخة التي استمدت شموخها من شموخ أشجار جبالها العالية والباسقة المتربعة على عرش نهر عفرين الذي ينساب بين أودية الجبال مخترقاً كل ساكن ويحمل معه النسيم العليل الذي يلفح بعبير رائحة أشجار الزيتون المباركة ليمزج مع ترابها الأحمر ليشكل سهول عفرين الواسعة هنا ولدت وكانت لقائها الأول مع الحياة ترعرعت في كنف عائلة وطنية كادحة بدأت دراستها في عام 1974 وحصلت على الشهادة الدراسية الثانوية عام 1985وكانت من القلائل اللواتي حصلن عليها في تلك الحقبة في تلك الفترة تعرفت على الحزب وكانت قد انخرطت في النضال وكانت تسيير نشاطات الحزب وفعالياته بشكل مكثف وكانت مثال الانضباط والاندفاع الحماسي الثوري آنذاك لأنها كانت أول فتاة تنظم إلى التنظيم ثم حولت جماهير مدينة عفرين إلى نهوض والعمل من أجل قضيتهم ثم التحقت في عام 1986 بدورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز في لبنان ثم عادت مجددة للعمل والنضال وتسييره بشكل أفضل وأقوى حتى عام 1990 التحقت بعدها بالثورة لتنخرط في معارك التحرير ضد العدو الغاصب حتى عام 1991 حيث انضمت إلى

قافلة الشهداء الذين رووا تراب الوطن بدمائهم الزكية الطاهرة وذلك في جبال انكيزاك من أقوالها :

النصر لنا يعيش القائد أبو يعيش الكرد وكردستان

صادر في كتاب" ملف الشهداء العدد الثالث أيار 2007